(369) يكونون مع المؤمنين في الجنة، ومحل الكرامة، ويسكنهم مساكنهم وماوعدهم من الجزاء على توبتهم، وسوف يؤتي ا المؤمنين اجرا عظيما. فكان تقدير الآية إن الذين راجعوا الحق، واقروا بوحدانية ا، وتصديق رسوله، وما جاء به من عند ا، واصلحوا اعمالهم فعملوا بما امرهم ا به وادوا فرضه وانتهوا عما نهاهم، وانزجروا عن معاصيه، وتمسكوا بعهد ا وميثاقه، فقطع حينئذانه تعالى يؤتي المؤمنين، أي يعطيهم أجرا، يعني عظيما، ودرجات في الجنة كما اعطى من مات على النفاق منازل في النار في اسفل طبقة منها. وهذه الجملة معنى قول حذيفة بن اليمان، وجميع المفسرين. " وسوف يؤت ا " كتبت في المصحف بلاياء تخفيفا ومثله " يوم يأت لا تكلم " وقوله: " ماكنا نبغ " وغير ذلك. وكان الكسائي يثبت الياء في الوصل دون الوقف، ثم رجع عنه. وابوعمرو يثبتها في الوصل واهل المدينة يثبتونها في الحالين قوله تعالى: (ما يفعل ا بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان ا شاكرا عليما) (147) آية. خاطب ا (تعالى) بهذه الآية المنافقين الذين تابوا وآمنوا، واصلحوا اعمالهم، فقال: إن انتم تبتم إلى ا وراجعتم الحق الواجب عليكم، وشكرتمره على نعمه واخلصتم عبادته، واعتصمتم به وتركتم رياء الناس، وآمنتم برسوله محمد (صلى ا عليه وآله) وصدقتم به، واقررتم بما جاء به من عند ا مايصنع. بعذابكم، أي لاحاجة با إلى عذابكم، وجعلكم في الدرك الاسفل من جهنم، لانه لايجتلب بعذابكم نفعا، ولايدفع عن نفسه ضررا، لانهما مستحيلان عليه. " وكان ا شاكرا " يعني لم يزل ا مجازيا للشاكر على شكره في جميع